



يكن على...  
انظر...  
تلقى...  
الآن...

# الدعم المالي الاردني للضفة

## هل هو مساعدة أم لغرض في نفس يعقوب؟!

### الريف المصري يعود الى الوراثة

يبدو ان الازواح الاقتصادية في الريف المصري تزداد سوءاً كما ان التمايز بين اغنياء الفلاحين وفقراهم يشتد حتى يكاد يعيد الى الازمان صورة الريف المصري ابان حكم الملك فاروق الذي تهرته ثورة ٢٣ يوليو.



كما تذكر مجلة "دي ميدل ايست" في عدد نيسان ٧٨، انه يعتقد ان ١٠ بالمائة من ارضي الفئات في الريف المصري يحاسبون على حوالي ثلث النفقات الاستهلاكية بينما يحاسب ٤٠ بالمائة من اكثر الفلاحين تقراً على سدس النفقات الاستهلاكية فقط. وتستخرد المجلة قائلة: "ان العشرة بالمائة من اغنياء الريف المذكورين يملكون ٦٥ بالمائة من الاراضي في حين يملك الفخسرون بالمائة من اكثر الفلاحين تقراً واحد بالمائة من الاراضي".

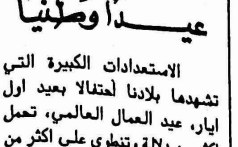
ان هذه الارقام تبين في حالة كونها دقيقة - وهو امر ليس بالمتفرد، ان النظام الحالي في مصر قد قصى فعلاً على المكتسبات التي حققتها الجماهير الفلاحية المصرية بمنزل قوانين اصلاح الزراعي التي سنتها الثورة المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ورسائلهم التعمية الاخرى، فانهم يلجأون الى تقديم العلم المادي من اجل كسب اوسع نطاق ممكن من المواطنين الى جانبهم بحيث يشهرون ان الارتباط السياسي بالاردن سيوجب لهم الفوائد الاقتصادية. وأشرطوا تقديم المعونة الاردنية بشروط سياسية امر معروف ولم يعد باستقامة "مغلقتا" تنويبه. ولعل في الاسئلة التالية ما ينبغي - اشترطوا دعم الحكومة الاردنية لجمعيات الاسكان اذا كان اعضاؤها من موظفي الاردن او كانت هيئات ادارتها ممن يتقاضون رواتب من الاردن ( "القدس" ٤.١٦ ). - اشترطوا الامير حسن (على لسان مفتش العمل بالخليل) تقديم مساعدات لنقابات الطليل في حالة انضمامهم عن الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة وشقهم وحدة الحركة العمالية. ("الطلعة" ٤.١٣ ). - وقف المساعدات عن جمعية القاصد الخيرية بالقدس لعدم رضى حكومة الاردن عن هيئتها الادارية المنتخبة. وهذه الاسئلة هي نطقة في بحر محاولات الاردن والمكتب التنفيذي لشؤون الوطن المحتل لربط المواطنين بسياستهم مستقلين لذلك المساعدات الاقتصادية. من هنا فان نتائج "دعم" الاردن واضحة ولها نتائج مدمرة على مستقبل شعبنا السياسي. وهذا يدفع من جديد وبصورة ملحّة امام كل القوى والمؤسسات الحريصة على مستقبل استقلالنا الوطني ان تسمى لتأمين مصادر دعم مالي من الدول والجهات الحريصة على ضمان الاستقلال الوطني الفلسطيني. ولا شك ان بين بعض هذه الدول من تتكهن امكنياتها المادية من المساهمة الفعلية في تحقيق هذا الهدف.

تنشر بعض الصحف المحلية وخاصة جريدة "القدس" وبشكل متواتر الاخبار عن الدعم المالي الذي يقدمه الاردن او يبري تقديمه الى المواطنين في الضفة الغربية من اجل "دم الصمود" وتعزيز التصاق الاخوة في الضفة بارض الوطن "الخ....

وقول "القدس" في عدد ٧٨.٤.١٦ ان الحكومة الاردنية ستعمل ابتداء من السنة المالية الحالية على "زيادة دعمها للمواطنين في الضفة الغربية" عن طريق زيادة حصص المحروقات للبلديات وتقديم القروض المالية للمشاريع الحيوية ودعم الجمعيات الخيرية والتعاونيات والمؤسسات والمستشفيات الاهلية ومن اجل اقامة مشاريع الاسكان المختلفة. ليس سرا ان الضفة الغربية بحاجة ماسة الى كميات كبيرة من الاموال الضرورية لاثامة مختلف المشاريع الاقتصادية وغير الاقتصادية. فانما مثل هذه المشاريع سيساعد على توفير فرص العمل لامداد كبيرة من المواطنين ويساهم بالتالي في الحد من الهجرة المتزايدة التي تشهدتها المناطق المحتلة. كما انه سيساعد على اقامة نوع من الامتداد الاقتصادي على الذات. ولكن المطلوب فعلاً هو المساعدات والقروض التي تساهم حتماً في تقليص اعتماد اقتصاد الضفة الغربية لاعلى الاقتصاد الاسرائيلي وحده وانما ايضا على اقتصاديات الدول الاخرى بما في ذلك... بل وعلى راس ذلك - الاقتصاد الاردني. قد يقول بعض "المغفل" ان المهم هو توفير الاموال بغض النظر عن

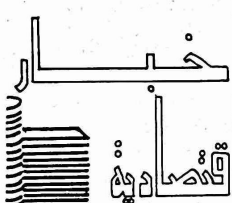
### شعبنا يحتفل بأول أيار عيداً وطنياً



الاستعدادات الكبيرة التي تشهدها بلادنا لاحتفال بعيد اول ايار، عيد العمال العالمي، تحمل اكثر من دلالة وتطوي على اكثر من مغزى. وتكبر هذه الدلالات وتتعاظم المعاني حين نلمس ان هذه الاستعدادات قد خرجت عن المستوى العمالي البحت لتتسع وتشمل طماعات واسعة وتحتل المواطنين في المناطق المحتلة وتحتول الى مساهمة جماهيرية واسعة بحيث تجعل عيد العمال عيداً وطنياً، ومناسبة شعبية. انها تتدل على الدور المتزايد للطبقة العاملة في مجال الانتاج وتشغيل المؤسسات الاقتصادية في البلاد مضيئة بذلك الى ثروات هذا البلد ومساهمة في الدعم الحقيقي لصمود مواطنيه. وهي تبين ان طبقتنا العاملة نادرة تماماً على التوفيق بين مهام الدفاع عن المصالح الطبيعية وحماية المصالح الوطنية في هذا الظرف المعيب الذي تحياه بلادنا.

كما انها تعكس الاحترام والتقدير اللذين تحظى بهما الطبقة العاملة لدى الجماهير الشعبية الغفيرة ينتيجة الدور المرموق الذي تنتهله الطبقة العاملة وافكارها في جمل نضال شعبنا. فتحية الى طبقتنا العاملة في عيدها - وتحية الى الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وريادته المخلص. وتحية الى كل من ساهم في ايمسال الطبقة العاملة وافكارها الى مثل هذه المواقف المتقدمة. ابو نجر

عدد نيسان الاخير - زيادة بنسبة ١٨ بالمائة عن نفس الفترة من العام الماضي حيث بلغ الانتاج ٤٣ الف طن. ويقوم الاختصاصيون الكويبيون في انتاج السكر بمساعدة انغولا في زيادة انتاجها من هذه المادة الحيوية كما يساعدون في انشاء مصنع جديد للسكر. ويجدير بالذكر ان انغولا استوردت ٥٠ بالمائة من سكرها في العام الماضي من كوبا. وهكذا يثبت الكويبيون انهم لا يقدمون المساعدة لانغولا في مجال تقوية قدرتها الدفاعية وهزيمة القوى المعادية للثورة فقط وانما يقدمون لها خبراتهم الفنية في مجال تطوير زراعة وصناعة السكر ايضا رغم ان ذلك سيؤدي الى تخفيف احتياج انغولا للسكر الكروي!



خصصت شركة التعدين العربية التي تساهم فيها ١٢ دولة عربية ١٠ بالمائة من راسمالها البالغ ٤٠٠ مليون دولار للمساهمة في مجموعة استثمارات جديدة خلال شهر ايار القادم. وتتوزع المساهمة على النحو التالي: ٢٥ بالمائة من راس مال مشروع تعدين الفخس في المغرب. شواء ٥ بالمائة من اسهم مصنع الاسمدة الفوسفاتية الذي يجري بناؤه حالياً في منطقة العقبة بالاردن (راسماله ١٠٠ مليون دولار.). تفطية ٢٥ بالمائة من راس مال مشروع التعدين في اليمن الشمالي. ويتضح من طبيعة توزيع الاستثمارات ان شركة التعدين العربية التي اسستها - بالاساس - الدول العربية التي تسيطر في طريق الراسمالية، ان الشركة تستهدف تعزيز العلاقات الراسمالية في البلدان التي توظف فيها اموالها.

انتجت انغولا ٤ الف طن من السكر في الفترة ما بين آب ٧٧ ونيسان ٧٨. وهذا يمثل وفقاً لقياس الاموال الصورية.

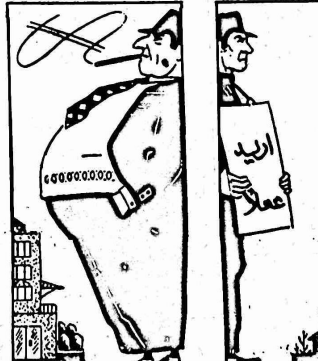
مصدرها الامور تقيم بنتائجها وليس بمصادر توليها. هنا ان الامور تقيم بنتائجها ولنزماً ستكون عليه اثار هذا "الدعم" الاردني بالنسبة لمستقبل بلادنا. معروف ان حكام الاردن، لم يتخلوا عملياً، عن ملاحمهم في اعادة الحاق الضفة الغربية بمملكتهم سواء من طريق سلطة متحدة او اتحاد فيدرالي او اي شكل اخر يمكن ان يكون ممكن التحقيق حيث تعود الضفة الى حظيرة الاردن وحيث يرحم الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة. ورغم ان الاموال التي يقدمها الاردن الى الضفة الغربية تأتي من مساعدات الدول العربية التي قررتها مؤتمرات القمة العربية المختلفة بهدف مساعدة مواطني الضفة العربية. ورغم ان الهدف الرئيسي لهذه المساعدات كان يجب ان يتجه الى تعزيز صمود المواطنين التطلعي، فان حكام الاردن يعملون على استغلال هذه الاموال العربية المصدر لتنفيذ المشاريع السياسية في الضفة الغربية، وهم يستغلون لذلك الحاجة المادية الماسة لمواطنينا واذا لم يعد باستقامة حكام الاردن تنفيذ مخططاتهم السياسية في الضفة بالسليم العادية المعروفة وذلك لبعث المواطنين - نتيجة الاحتلال - عن متناول مخابراتهم وزنازينهم

### البطالة تزداد في الشرق الأوسط

يبيّن من الكتاب السنوي لعام ٧٧ الذي اصدرته منظمة العمل الدولية ان منطقة الشرق الأوسط تشهد زيادة في عدد العمال العاطلين عن العمل. ويوضح الجدول التالي التغيير الذي طرأ على عدد العاطلين عن العمل في الفترة ما بين ١٩٧٢ و ١٩٧٧ وذلك في عدد من بلدان الشرق الأوسط:

البلد	سنة ٧٢	سنة ٧٧	النسبة المئوية للتغيير
السودان	٤.٠٨٠	٦.٦٨٠	١٦٣,٧
العراق	٨.٠٠٠	٩.٥٨٠	١١٩,٩
المغرب	٢٩.٨٠٠	٢٤.٢٠٠	٨١
تونس	٣١٩٠٠	٥٤.٧٠٠	١٧١
سوريا	٨٠.٩٠٠	٨٨.٥٠٠	١٠٩
تركيا	٤٣.٩٠٠	١٩٢.٥٠٠	٣٣٣,٩
مصر	١٣٤.٦٠٠	٢٩٦.٥٠٠	٢٢٠,٣

فقد بينت هذه الاحصائيات ان اغنى ١٠ بالمائة من سكان فرنسا البالغ عددهم ٥٣ مليوناً قد زادوا ثروتاتهم بـ ١٠ بالمائة سنوياً ما بين عام ٤١ و ٧٥. ولم تزد مداخيل اقر ١٠ بالمائة من السكان وفي نفس الفترة الا بنسبة ٧ بالمائة في العام. ويعتبر المواطنون ان هذا هو احد الاسباب الرئيسية الذي الانعطال الحاد نحو اليسار الذي تشهده فرنسا والذي كاد ان يوصل اليساريين الى سيطرة الحكم في



### اغنياء فرنسا القليلون يزدادون غنى

والامر الجدير بالملاحظة ان نسبة ازدياد البطالة هي اقل ما تكون عليه - ما عدا المغرب - في البلدان التي تقوم باجراءات اجتماعية واقتصادية تستهدف تطوير القطاع العام وتعمل عن انتاجها طريقاً غير راسمالي في التطوير الاقتصادي وهي سوريا والعراق.